من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

22 صفر 1448 - 6 آب 2026 - العدد 470

من "صبرا" إلى "الصبرة" والمجزرة مستمرة

الملتقى العلمائي العالمي

الغـزيـــون جـــوعـى..
انعـدام مخيـف للأمـن الغـذائي

67%

من سـكان غـزة يعـانون انعـدام الأمـن الغـذائي

10%

مـن السـكان في غـزة يقـتربـون من المجـاعة

- **مليـون و400 ألـف غـزي** يعـانـون من انـعـدام الأمـن الغـذائي
- قطـاع غـزة **يواجـه حالة طوارئ غذائية**
- سـكان قطـاع غـزة **مهـددون بالوصـول إلى مرحـلة المجاعة**

مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

من صبرا إلى الصبرة والمجزرة مستمرة

منذ يومين شيعت غزة 112 شهيداً من عائلتي أبو شريعة والحساينة، وهم الشهداء الذين تمّ انتشال بقايا جثامينهم من أصل 308 شهيداً ارتقوا في مجزرة واحدة نفذها الاحتلال على مربع سكني بحي الصبرة بغزة، في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، بعد شهر ونصف من بدء معركة طوفان الأقصى.

هذا المشهد الوحشي، الذي لا ندري إن كان قد حرّك شيئاً فيما يسمّى «ضمير الإنسانية»، لم يكن مجرد حادثة عابرة أو وليد لحظة جنون عسكري، بل هو حلقة ناطقة في مسلسل إجرامي متواصل يمتد لعقود، تكرّر إنتاج الموت بطرق أكثر بشاعة في كل مرة، حيث يتحول الحي السكني المزدحم بالنساء والأطفال والشيوخ إلى بقعة محروقة يُحتسب فيها الضحايا بالأرقام الضخمة، في دليل قاطع على أن هذه الحرب ليست مواجهة عسكرية بقدر ما هي إبادة شاملة ممنهجة تستهدف الوجود الفلسطيني برمته.

نعم. تعيد هذه المأساة إلى الأمام صوراً لم تُنسَ أبداً، من سلسلة طويلة لا ندري كم عنواناً نحتاج لتعداد أسماء المجازر التي تضمّها، والتي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني منذ الانتداب البريطاني وحتى اليوم، وقائمة غير معلومة النهاية من المذابح المروعة التي ارتكبها الصهاينة منذ ما قبل 1948 وحتى حرب الإبادة في غزة، والتي طالت اللبنانيين والسوريين والمصريين وغيرهم من أبناء شعوبنا.

من مجزرة سعسع في قضاء صفد ومذبحة الطنطورة ومذبحة الدوايمة ومجازر قرى الصفصاف وصلحا وحولا ودير ياسين وبحر البقر المصرية، وصولاً إلى مجازر المستشفيات: المعمداني والشفاء وكمال عدوان، ومجازر المدارس: حي الصحابة والفاخورة وتل الزعتر والتابعين، ومجازر المخيمات في جباليا المغازي والمواصي ومجزرة الطحين.

دون أن ننسى المجازر الأخرى ما بين 1948 ومجازر اليوم وعلى رأسها مجزرتا صبرا وشاتيلا عام 1982، التي تتقارب لفظياً في جناس ناقص ما بين اسمي صبرا والصبرة، وجناس تام في المضمون والمحتوى ما بين هاتين المأساتين اللتين تقفان، مع قائمة المجازر الباقية، شهوداً على ثلاثية مدنَّسة ورَجِسَة، هي التي صنعت كل ما رأيناه ونراه اليوم من مجازر بحق الفلسطينيين وباقي شعوبنا.

ثلاثية تتكون من يد الإجرام الصهيوني الأثيمة، والتي يقف وراءها النظام الغربي داعماً بالسلاح والمال والتغطية السياسية والإعلامية والحصانة من العقاب، فيما تكتمل ثالثة الأثافي مع النظام العربي والإسلامي الرسمي، الذي انتقل من الإدانة اللفظية أولاً، إلى الصمت المتواري ثانياً، وصولاً إلى عقد شراكات استراتيجية مع العدو اليوم، بما يتجاوز مفهوم التطبيع المعروف، إلى مستوى ذي أبعاد متشعبة من العلاقة الكاملة التي تسبق أحياناً علاقة الغرب نفسه بالكيان المجرم وغير الشرعي الذي يقوم في فلسطين.

فكما كانت صبرا وشاتيلا وصمةَ عار في جبين الإنسانية في ثمانينيات القرن الماضي، جاءت مجزرة الصبرة لتؤكد أن العدو يضاعف من وحشيته، مستغلاً صمت المجتمع الدولي الذي لا يبالي بل يفرح بما يراق من الدماء، بينما تكرر الأطراف الأخرى أدوارها المخزية في التغطية والمراوغة.

وإلى هؤلاء المنافقين، المتمسكين بمصالحهم وأموالهم وكراسيهم نتلو تذكرة من الكتاب المجيد: ﴿**وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ** (85) **وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ** (86) **رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ** (87) **لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (88)﴾ التوبة.

غزة تشيّع 112 شهيدًا وتكشف فصول مجزرة عائلات الصبرة

شيّعت مدينة غزة، الثلاثاء 4-8-2026، جثامين 112 شهيدًا من عائلتين في جنازة جماعية غير مسبوقة، بعد انتشال رفاتهم من تحت أنقاض منازلهم المدمرة جراء قصف الاحتلال الصهيوني خلال حرب الإبادة في حي الصبرة جنوب المدينة.

وبدت الجنازة، بحجمها وعدد ضحاياها، توثيقًا حيًا لإحدى أكبر المجازر التي طالت عائلات فلسطينية بأكملها.

وامتلأت ساحة مفتوحة بعشرات الجثامين الملفوفة بالأكفان البيضاء والأعلام الفلسطينية في مشهد ثقيل، بينما توافد الأهالي لتوديع أحبتهم الذين حُرموا من حق الدفن لأشهر طويلة.

وارتفعت أصوات البكاء والتكبير بين الحشود أمام توابيت تضم أبناء وأقارب ظلوا تحت الركام منذ أواخر عام 2023. وجاء التشييع عقب جهود مضنية قامت بها طواقم الدفاع المدني وفرق الإنقاذ في ظروف ميدانية معقدة ونقص حاد في المعدات.

تفاصيل المجزرة وجذورها المأساوية

وأظهرت المعطيات أن من بين الضحايا 40 طفلًا و38 سيدة و7 من ذوي الإعاقة، مما يعكس الطبيعة المدنية الخالصة للضحايا. وتعود تفاصيل الجريمة إلى 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، حين قصف "جيش" الاحتلال مربعًا سكنيًا يضم منازل لعائلتي الحساينة وأبو شريعة في حي الصبرة قبل ساعات من بدء أول هدنة إنسانية، ما أدى لاستشهاد عشرات المدنيين ودفنهم تحت الأنقاض.

وبقيت الجثامين محتجزة تحت الركام لأشهر طويلة بفعل تعذر وصول طواقم الإنقاذ لاستمرار العمليات العسكرية وخطورة المنطقة. وتشير التقديرات الحالية إلى أن نحو 15 ألف شهيد مازالوا مفقودين تحت أنقاض المباني المدمرة في قطاع غزة وسط عجز متواصل للفرق الطبية والدفاع المدني.

خروقات مستمرة للهدنة وتنديد حكومي

وفي السياق الرسمي، قال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إسماعيل الثوابتة: إن "جيش" الاحتلال يواصل بشكل متعمد ارتكاب خروقات وانتهاكات ممنهجة وخطيرة لقرار وقف إطلاق النار، في تحدٍ صارخ للقانون الدولي الإنساني واستخفافٍ تام بالمنظومة الأممية والقرارات الدولية.

وأشار إلى أن حصيلة الانتهاكات الموثقة رسميًا منذ بدء سريان قرار وقف إطلاق النار تجاوزت 4000 خرق، شملت اعتداءات برية وجوية وبحرية، فضلاً عن الاستهداف المباشر للأحياء السكنية ومراكز الإيواء، مما يعمق الأزمة الإنسانية الكارثية في القطاع.

المصدر: مواقع فلسطينية ■

كارثة صحية ومرضى السرطان يواجهون الموت البطيء بغزة

حذّر مركز غزة لحقوق الإنسان من تفاقم غير مسبوق في معدلات الوفاة بين مرضى السرطان في قطاع غزة، في ظل انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية وتوقف شبه تام للعلاج الكيماوي والإشعاعي، إلى جانب استمرار سلطات الاحتلال في فرض قيود مشددة على موافقات السفر للعلاج بالخارج، بما يجعل هذه الفئة الأكثر عرضة للموت البطيء داخل قطاع محاصر ويعاني من إبادة جماعية منذ نحو ثلاث سنوات.

وأوضح المركز أنه تابع بقلق بالغ ما كشف عنه الدكتور محمد أبو سلمية، مدير مجمع الشفاء الطبي، عن تسجيل ما بين أربع وخمس حالات وفاة يوميًا بين مرضى السرطان المحرومين كليًا من العلاج الكيماوي، حيث يواجه نحو أربعة آلاف مريض الموت لعدم توفر العلاج، وسط عجز حاد في الأدوية الأساسية تجاوز خمسين بالمئة، وفقدان أكثر من 70% من المستهلكات الطبية الضرورية.

وحسب أحدث بيانات منظمة الصحة العالمية حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2025، يوجد في القطاع نحو 12,500 مريض سرطان، بينما توقفت جلسات العلاج الكيميائي والمتابعة الطبية بشكل شبه كامل منذ منتصف عام 2025، وتوفي ما لا يقل عن 1,400 مريض وهم ينتظرون موافقات السفر.

مستشفى العيون يواجه دمارًا وعجزًا تشغيليًا حادًا

كشف مدير مستشفى العيون حسام داوود عن تدهور حاد في الخدمات الصحية داخل المستشفى نتيجة نقص المستلزمات الطبية وتداعيات حرب الإبادة الجماعية، مما يعيق استعادة القدرة التشغيلية الكاملة للمرفق الطبي.

وأوضح داوود أن قسم العمليات عاد للعمل بطاقة محدودة لا تتجاوز غرفة ونصف من أصل ثلاث غرف عمليات كانت تعمل بكفاءة قبل الحرب، في ظل نقص حاد في الأدوات الجراحية والمستهلكات والأجهزة الحيوية.

وأشار إلى أن عدوان الاحتلال دمر المبنى الشرقي للمستشفى بنسبة تقارب 70%، ورغم تمكن الطواقم من إعادة تأهيل جزء من العمليات واستئناف العمل جزئيًا بجهود ذاتية، إلا أن غياب الأدوات الجراحية الدقيقة يمنع تشغيل المستشفى بكامل طاقته، مشيرًا إلى أن المستشفى يقدم حالياً نحو 70% من خدماته مقارنة بما قبل الحرب.

عجز دوائي خانق يهدد مختلف الأقسام الطبية

بدورها، قالت وزارة الصحة في غزة: إن أدوية السرطان وأمراض الدم تتصدر قائمة العجز الدوائي بنسبة 61%، مما يضع حياة مرضى الأورام أمام خطر الموت المحقق جراء توقف بروتوكولاتهم العلاجية.

وأوضحت الوزارة أن العجز الدوائي الإجمالي وصل إلى 47%، بينما بلغت نسبة العجز في المستهلكات الطبية 58%، وارتفعت نسبة النقص في مواد الفحص المخبري لتسجل 85%، مما ينذر بتوقف شبه كامل للخدمات التشخيصية والعلاجية الحيوية.

المصدر: مواقع فلسطينية■

الأمم المتحدة تحذر:
غزة تواجه طوارئ غذائية وخطر المجاعة

حذّر رئيس مكتب (أوتشا) في فلسطين، جاستن برادي، من أن غزة تواجه حالة طوارئ غذائية تهدد بالوصول لمرحلة المجاعة، مؤكدًا أن 67% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بينما يقترب 10% من حافة المجاعة.

وأوضح برادي، خلال مؤتمر صحفي في رام الله، أن التحسن النسبي يعود حصرًا لاستمرار تدفق المساعدات الإنسانية وليس لتعافٍ في سبل العيش.

وأشار إلى أن برنامج الأغذية العالمي وصل إلى 75% من السكان منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، محذرًا من أن أي تقليص للمساعدات سيفاقم الأزمة سريعًا.

كما تتطلب الوضعية الإنسانية رعاية عاجلة لآلاف الأطفال والنساء المرضعات، وسط حاجة ملحة لبرامج

التعافي المبكر. ورغم اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ تشرين الأول/أكتوبر 2025، يواصل الاحتلال حصاره وانتهاكاته، ما أسفر عن استشهاد 1250 فلسطينيًا وإصابة أكثر من 4 آلاف آخرين.■

الاستيطان يبتلع الأغوار الشمالية وإنشاء مستوطنة جديدة

تتواصل مشاريع التوسع الاستيطاني في الأغوار الشمالية بأسلوب متسارع، حيث بدأت سلطات الاحتلال العمل على إقامة مستوطنة جديدة باسم "بيتيرون" في منطقة "أم العبر"، مع استقدام عشرات العائلات للاستقرار فيها.

ويأتي هذا المشروع ضمن سياسة استيطانية تضع الوجود الفلسطيني والتجمعات البدوية أمام أخطر مراحل التصفية الجغرافية.

وكشفت البيانات أن محافظة طوباس مهددة بفقدان السيطرة على نحو نصف مساحتها بفعل التمدد الاستيطاني، وخصوصًا الأغوار الشمالية التي تصل مساحتها المهددة إلى 240 ألف دونم، حيث تشهد مناطق سهل البقيعة وقاعون وبزيق والفارسية أعمال تجريف واسعة تنفيذًا لأوامر عسكرية تهدف لربط البؤر الاستيطانية بعمق الضفة.

وتكتسب هذه المعركة خطورتها لكون المنطقة تتربع فوق أحد أهم الأحواض المائية الجوفية وتتميز بخصوبة تربتها، مما يجعلها معركة سيطرة على الموارد الحيوية لتقويض أي كيان فلسطيني مستقبلي، وسط مطالبات بإطلاق خطة طوارئ وطنية لتعزيز صمود المزارعين ومواجهة التشريد.■

انتهاكات جسيمة واستهداف ممنهج للمقدسات بالقدس

شهدت مدينة القدس المحتلة خلال شهر تموز/يوليو تصعيدًا ميدانيًا وحقوقيًا، تمثل في تكثيف الانتهاكات ضد المسجد الأقصى وسكان المدينة وممتلكاتهم لفرض وقائع ديموغرافية وجغرافية جديدة وتهديد الوضع القانوني والتاريخي للمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وتصدر المسجد الأقصى مشهد التصعيد باقتحام أكثر من 9650 مستوطنًا بحماية قوات الاحتلال التي سمحت بأداء صلوات وطقوس تلمودية علنية ورفع الأعلام داخله، وبلغ الذروة باقتحام أكثر من 4000 مستوطن بقيادة وزراء وأعضاء كنيست مثل إيتمار بن غفير في ذكرى ما يسمى خراب الهيكل، في محاولة لتقويض «الوضع القائم» وتحويل الساحات الشرقية لمواقع للطقوس العبرية.

تزامن ذلك مع تصاعد عمليات الهدم التي بلغت 19 عملية شملت 14 هدًا ذاتيًا قسريًا، ونحو 200 حالة اعتقال وإصدار 37 قرار إبعاد طالت شخصيات دينية

ووطنية أبرزها مفتي القدس الشيخ محمد حسين، فضلًا عن السيطرة على عقار عائلة الباشا وأرض عائلة الشعباني لصالح الجمعيات الاستيطانية، ووضع حجر الأساس لما يسمى مركز التراث بمطار قلنديا لمحو الهوية التاريخية للمدينة.■

تصاعد الانتهاكات بحق الأسرى وسجون الاحتلال تقمع المعتقلين

وثّق مكتب إعلام الأسرى تصاعدًا واسعًا في الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين خلال شهر تموز/يوليو، شملت التعذيب الممنهج، والتجويع المتعمد، والإهمال الطبي، والعزل الانفرادي، مع ارتفاع إجمالي عدد الأسرى إلى 9,400 معتقل.

وتشمل هذه الحصيلة 94 أسيرة، و350 طفلًا، و3,244 معتقلًا إداريًا، و1,320 معتقلًا بموجب «قانون المقاتل غير الشرعي»، في حين تجاوزت حالات الاعتقال الإجمالية منذ بدء العدوان على قطاع غزة 24,600 حالة.

وأوضحت الورقة البحثية تصاعد عمليات القمع داخل السجون عبر اقتحام الأقسام، والاعتداء بوحشية على الأسرى بالضرب، واستخدام الرصاص المطاطي والكلاب البوليسية، فضلًا عن استمرار الانتهاكات الجسيمة بحق الأسيرات في سجن «الدامون».

كما أشارت إلى تدهور خطير في الحالة الصحية للأسرى المرضى، وفي مقدمتهم الطبيب الأسير الدكتور

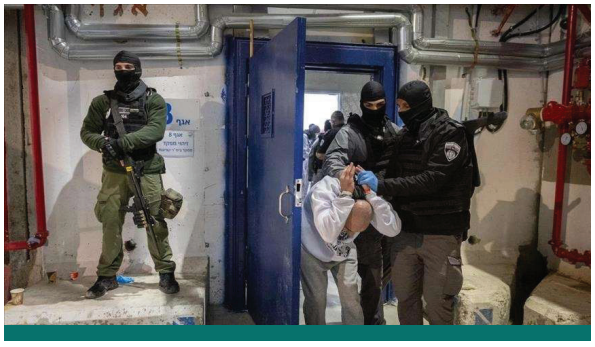

حسام أبو صفية، ومواصلة التوسع في الاعتقال الإداري واستهداف قيادات الحركة الأسيرة بالعزل.

وأكدت شهادات الأسرى المحررين تفشي الأمراض الجلدية القاتلة كمرض الجرب (السكابيوس)، وسياسة التجويع وسوء جودة الطعام، إلى جانب الحرمان من الملابس ومواد النظافة وتقليص مدة «الفورة»، وسط ظروف احتجاز قاسية تخلف صدمات نفسية عميقة، ممايفرض تحركًا دوليًا عاجلًا لوقف هذه الجرائم.■

شهادات قاسية من سجن عوفر وبن غفير يهاجم الأسيرات

كشف مكتب إعلام الأسرى عن شهادة للطبيب المعتقل في سجن «عوفر» د. مازن رنتيسي، وثقت حرمانه من أدويته واكتفاء الإدارة بقياس النبض عبر شبك الباب.

وأشار إلى تراجع وزنه بسبب وجبات شحيحة ورديئة، وإجبار المعتقلين على المشي منحنين ومكبلين، والجثو أربع مرات يوميًا، وسط اكتظاظ شديد واقتحامات متكررة تخللها إطلاق غاز.

وأضاف أن الزنازين تعاني من انتشار الحشرات والعفن وانعدام مواد النظافة، وحرمان المعتقلين من تغيير ملابسهم أو الحصول على الكتب.

وفي السياق ذاته، هاجم وزير الأمن القومي الصهيوني المتطرف إيتمار بن غفير أسيرة فلسطينية خلال اقتحامه سجن عوفر، ردًا على مطالبتها بالحد الأدنى من حقوقها كالأكل النظيف والمياه.

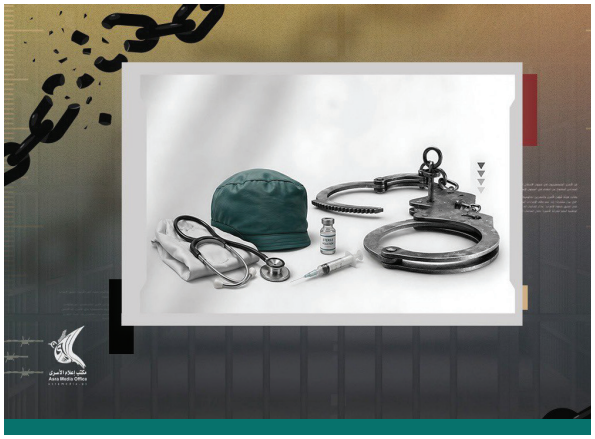

وأظهر مقطع فيديو رده الاستفزازي بقوله: «الأكل يجب ألا يكون جيدًا.. هذا ليس فندقًا»، مواصلًا تهديداته للأسيرات في انتهاك صارخ لكل الأعراف والقوانين الدولية الإنسانية.■

تماسيح بسجن "كتسيعوت": خطة صهيونية عقابية وتصعيد خطير

يواصل وزير الأمن القومي الصهيوني، إيتمار بن غفير، ووزيرة البيئة، عيديت سيلمان، الدفع بمشروع إحاطة سجن «كتسيعوت» بقنوات مائية تضم تماسيح لردع الأسرى الفلسطينيين ومعاقبتهم جماعيًا، على الرغم من قرار قضائي مؤقت بتجميده.

وأجرى الوزيران جولة ميدانية بالموقع، ملوحين بفرض سيادتهما ومتوعدين بطرح عقوبة الإعدام بحق الأسرى.

وجاءت هذه التطورات عقب التماس قدمته جمعية «دعوا الحيوانات تعيش»، حيث أصدرت المحكمة المركزية أمرًا مؤقتًا يمنع نقل التماسيح لحمايتها من المعاناة وهدر الأموال. من جانبها، نددت الجمعية باستغلال الحيوانات كأدوات عقابية أو ديكورات سياسية.

وتندرج هذه الخطة ضمن سياسة ممنهجة يقودها

بن غفير لتشديد ظروف الاعتقال والتنكيل بالمعتقلين، بالتوازي مع تصاعد التقارير الحقوقية حول تفشي التعذيب والتجويع والإهمال الطبي داخل السجون الصهيونية.■

القره داغي يدين إبادة غزة وتدمير المساجد ويستصرخ الأمة

أعرب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ الدكتور علي القره داغي، عن بالغ ألمه واستنكاره لإبادة غزة وسياسة التجويع المنهج التي تستهدف الإنسان والمقدسات، مشيرًا إلى تدمير الاحتلال أكثر من ألف مسجد، كان آخرها مسجد المتقين، في انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية والإنسانية.

وأعرب القره داغي عن أسفه العميق لضعف موقف الأمة الإسلامية، مستصرخًا الحكام والشعوب بالقول: «أين الدافع الإسلامي والإنساني والشهامة؟»، مستحضرًا نصرة المعتصم للمظلومين ومؤكدًا أن الصمت تجاه هذه الجرائم يشكل خذلانًا تاريخيًا.

وأوضح أن الاعتداءات الصهيونية لا تقتصر على المدنيين فحسب، بل تطال دور العبادة وسائر مقومات الحياة الأساسية من غذاء ودواء وإيواء.

وفي ختام تصريحه، دعا إلى تحرك عاجل وفاعل لإنقاذ أهالي القطاع، مؤكدًا أن الدفاع عن غزة هو دفاع أصيل عن الإنسانية جمعاء وعن المقدسات الإسلامية والمسيحية.

المصدر: وكالة شهاب■

علماء لبنان وفلسطين يبحثون في إسطنبول توحيد المواقف تجاه قضايا الأمة

عقدت هيئة علماء المسلمين في لبنان وهيئة علماء فلسطين لقاءً تشاوريًا مشتركًا في مدينة إسطنبول، بمشاركة رئيسي الهيئتين وأعضاء من المكتبين التنفيذيين، وحضور عدد من العلماء والدعاة من فلسطين ولبنان.

وناقش اللقاء، الذي عُقد الاثنين 3 أغسطس/آب 2026، مستجدات عدد من قضايا الأمة الإسلامية، وسبل توحيد المواقف الشرعية وتنسيق الجهود العلمائية في مواجهة التحديات التي تمس ثوابت الأمة وحقوقها ومقدساتها.

وبحث المشاركون آفاق التعاون بين الهيئتين في مجالات البيان الشرعي وبناء الوعي وخدمة القضايا الإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى وقطاع غزة، بما يعزز دور العلماء في توجيه الرأي العام.

وأكدت الهيئتان رفضهما للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي بمختلف أشكاله ومساراته السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والأكاديمية، معتبرتين أنه يسهم في تثبيت الاحتلال وطمس حقوق الشعب الفلسطيني، إضافة إلى ما وصفاه بتزييف وعي الأمة.

وشدد المجتمعون على أن فلسطين ومقدساتها، وفي مقدمتها المسجد الأقصى، تمثل حقًا جماعيًا وأمانة شرعية، مؤكدين أن هذه الحقوق لا يملك الأفراد أو الهيئات أو الحكومات التنازل عنها أو إسقاطها.

كما أكد المشاركون أن مقاومة الاحتلال والدفاع عن الأرض والمقدسات حق مشروع وواجب شرعي، داعين إلى تكامل جهود الحكومات والشعوب والعلماء والمؤسسات في نصرة الشعب الفلسطيني، كلٌّ بحسب موقعه وقدرته.

وفي ختام اللقاء، اتفقت الهيئتان على مواصلة التشاور والتنسيق خلال المرحلة المقبلة، وتطوير مجالات التعاون المشترك، والعمل على بلورة رؤى شرعية وعلمية متقاربة تجاه القضايا الطارئة، بما يعزز وحدة الموقف ويحفظ ثوابت الأمة وحقوقها.■

مفتي ليبيا يوضح الفرق بين مداراة الأعداء ومداهنتهم

أكّد مفتي عام ليبيا، فضيلة الشيخ الصادق الغرياني، أن المسؤول في بلاد المسلمين مطالب بالتمييز بدقة بين المداراة والمداهنة عند التعامل مع الأعداء.

وأوضح أن مداراة الأعداء بحسن الاستقبال وطلاقة الوجه والتعاون في المصالح المتبادلة تُعد أمرًا جائزًا شرعًا تقتضيه السياسة الشرعية والمصالح المرعية.

وفي المقابل، شدد الشيخ الغرياني على حرمة المداهنة قطعيًا، والتي تتمثل في إظهار الموافقة على مشاريعهم ومخططاتهم التخريبية، أو مدح قوتهم وعزتهم الدنيوية رضاءً لهم وسعيًا لكسب ودهم، مستشهدًا بالآية الكريمة: ﴿فلا تطع المكذبين ودّوا لو تدهن فيدهنون﴾، مبينًا أن طلب الكفار من النبي صلى الله عليه وآله سلم مجاملتهم على حساب المبدأ قوبل بالرفض القاطع من القرآن الكريم.

وأضاف مفتي ليبيا أن المسلم الحقيقي لا يذلّ نفسه أو أمته لأعدائه، بل يجب عليه أن يعتز ببلده ودينه وانتمائه دون استيحاء أو خشية، لأن الخنوع لا يرضي الخصوم ولا يجلب احترامهم، بل يزودهم جرأة على إذلال الشعوب وتنقُّص حقوقها وسيادتها. ■

حملة المقاطعة تحذر من مشروع «مختبر بناء السلام» التطبيعي

حذّرت الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ«إسرائيل" (PACBI) من المشاركة في مشروع «مختبر بناء السلام»، داعية جميع المشاركين من المنطقة العربية إلى الانسحاب الفوري منه.

وأوضحت الحملة أن المشروع يُعد مبادرة مشتركة تقودها «كلية غوردون للتربية» في حيفا –وهي مؤسسة صهيونية متواطئة– بالشراكة مع جهات من الأردن، لبنان، فلسطين، إيطاليا، وقبرص، وبتمويل من برنامج «إيراسموس+» التابع للاتحاد الأوروبي.

وأكّدت الحملة أن أنشطة المشروع التي تركز على الشباب والرياضة والحوار الفكري تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حق تقرير المصير والعودة، وتساوي أخلاقياً بين المُستعمِر والمُستعمَر.

ودعت المؤسسات الأهلية والشبابية إلى تكثيف الضغط الشعبي لإفشال المشروع، وطالبت المجتمع المدني الأوروبي بالضغط على الاتحاد الأوروبي لوقف تمويل ودعم المشاريع التي تكرس الاحتلال وتحسن صورته. ■

هيئة علماء فلسطين تنعى شهداء بلدة تل وتدعو لتصعيد المقاومة

نعت هيئة علماء فلسطين بكل فخر واعتزاز شهداء بلدة تل الأبطال جنوب غربي نابلس، الذين ارتقوا إثر هجوم شنته قطعان المستوطنين المسلحين بحماية قوات الاحتلال وهم يدفعون العدوان عن بيوتهم وأراضيهم وأعراضهم.

وأكدت الهيئة أن الشهادة في سبيل الله في مواجهة المحتلين الغاصبين تُعد من أعظم صور الجهاد، متوجهة بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أمهات الشهداء وآبائهم وعموم أهلهم، وسائلين المولى عز وجل أن يتقبلهم في عليين ويربط على قلوب ذويهم بالسكينة واليقين.

مشروعية التصدي وإرهاب المستوطنين

أوضحت الهيئة أن تصدي أهل بلدة تل للمعتدين يمثل صورة مشرفة من صور الجهاد المقررة شرعاً لدفع الصائل وصد عدوان المحتلين.

وشددت على أن إرهاب المستوطنين ليس سوى جزء أصيل من منظومة الاحتلال العسكرية والأمنية، حيث تتداخل عصابات المستوطنات عضويًا مع جيش الاحتلال وتحمل رتبًا عسكرية لتنفيذ سياسات الاقتلاع والتشريد، مما يجعل مقاومة هذا المشروع الاستعماري واجبًا شرعيًا وجهادًا مبرورًا يبدأ بالثبات في الأرض وحماية القرى.

دعوة للتعاون الشعبي ونصرة الضفة

دعت الهيئة أبناء بلدة تل إلى جانب أهلنا في قرى الضفة الغربية ومدنها ومخيماتها والقدس إلى الاقتداء بهذا الثبات والتكاتف المنظم، عبر تفعيل آليات الإنذار المبكر، وإغاثة المصابين، وحماية الأهالي، وتوثيق جرائم الاحتلال.

كما وجهت نداءً عاجلًا إلى علماء الأمة ودعاتها وحكوماتها وشعوبها لتحويل التضامن إلى دعم فعلي لصمود أهالي الضفة، محذرة من أن ترك القرى الفلسطينية وحيدة أمام المستوطنين يشكل خذلاناً لأهل الرباط وإغراءً للاحتلال بمزيد من الجرائم.

وختمت الهيئة بيانها بالتأكيد على أن الشعب الفلسطيني الذي واجه العدوان بصدره العاري إلا من الإيمان الثابت سيبقى متمسكاً بحقوقه التاريخية الراسخة.

وشددت على أن دماء الشهداء الطاهرة تمثل أمانة كبرى تستدعي رص الصفوف وتعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات المتصاعدة.

كما بينت أن محاولات الترهيب والتنكيل المنهج لن تكسر إرادة الأحرار ولن تفلح في اقتلاع شعب تجذر في أرضه واختار طريق العزة والكرامة.■

الضفة الغربية في حالة صيرورة:
كيف يعيد الاستيطان تشكيل جغرافيتها؟

تشهد الضفة الغربية منذ بدء حرب الإبادة في قطاع غزة تحولات متسارعة في أنماط التوسع الاستيطاني واعتداءات المستوطنين.

ولا تقتصر هذه التحولات على إقامة بؤر استيطانية جديدة، بل تمتد لتشمل تفاصيل الحياة اليومية للفلسطينيين وفرض وقائع جديدة على الأرض، وفق مسار استعماري متكامل يستهدف إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية.

آليات التحول الجغرافي

لا يمكن قراءة كثافة النشاط الاستيطاني بوصفها أحداثًا منفصلة، بل هي نمط يتكرر في مناطق مختلفة عبر تداخل منظم يشمل إنشاء البؤر، واعتداءات المستوطنين، والسيطرة على الأراضي، وإجراءات الاحتلال الداعمة.

ولا يُقاس أثر هذا النشاط بما يُضاف من بناء فحسب، بل بما يُنتزع من قدرة الفلسطينيين على استخدام المكان والحركة فيه. ومع اختلاف الأدوات بحسب خصوصية كل منطقة، تلتقي هذه المسارات ضمن مشروع استعماري واحد لإعادة هندسة المجال الفلسطيني.

المسارات الجغرافية الميدانية

تتوزع هذه التحولات عبر مسارات جغرافية متباينة:

- جنوب نابلس: تتركز الاعتداءات في قرى مثل قصرة وبيتا وقريوت لتفكيك العلاقة اليومية بين التجمعات وأراضيها الزراعية والتلال المحيطة عبر العنف المستمر والتجريف.
- شمال رام الله وشرقها: يسعى الاحتلال لتثبيت وجود استيطاني على التلال الفاصلة بين القرى عبر شق الطرق والبؤر العشوائية لعزل التجمعات الفلسطينية بعضها عن بعض.
- مسافر يطا والأغوار: يستهدف الاحتلال مقومات البقاء الأساسية من مصادر مياه ومساكن، لتقويض شروط الاستقرار ودفع السكان نحو التهجير القسري، إضافة للسيطرة على المجالات المفتوحة.
- سلفيت والمنطقة الوسطى: يرتبط الاستيطان بتوسيع النفوذ وتمرير الطرق الالتفافية للربط بين المستوطنات وتضييق مجالات التوسع العمراني الفلسطيني.

إعادة تنظيم الحيز الفلسطيني

يعتمد الاحتلال على السيطرة على عناصر مفصلية لتنظيم الحيز والتحكم بحركة الفلسطينيين:

- سطوح الجبال والمواقع المرتفعة: تُستغل لإقامة بؤر تشرف أمنيًا على الطرق والتجمعات الفلسطينية وتوسع مجال التأثير الاستيطاني.
- الشبكات الطرقية ومداخل القرى: يستخدم أداةً للتحكم بالوصول؛ حيث تُغلق الطرق بوجه الفلسطينيين وتُفتح لخدمة المستوطنين، مما يخضع حركة الأهالي لإرادة الاحتلال.
- مصادر المياه والأراضي الفاصلة: يستهدف الاحتلال الآبار ومناطق الربط الجغرافي لإضعاف القدرة على الانتفاع بالأرض، وتحويل الحيز الفلسطيني تدريجياً إلى مساحة يسهل السيطرة عليها.

وبهذا، لا تُقاس إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية بمساحة الأراضي المُصادرة وحدها، بل بقدرة الاحتلال على التحكم بالعناصر الناظمة للاستخدام البشري والمكاني. وتظل الجغرافيا في حالة صيرورة مستمرة ما دام المشروع الاستيطاني ينتج أدوات ميدانية تفرض وقائع جديدة على الأرض.

المصدر: شبكة قدس الإخبارية

كتاب جديد للشيخ الريسوني يوثق مواقفه من القضية الفلسطينية عبر عقدين

صدر حديثًا عن مؤسسة «إحياء» كتاب للدكتور أحمد الريسوني بعنوان "مواقف في القضية الفلسطينية.. مقالات وحوارات"، بإعداد وتنسيق الباحث محمد زاوي.

يقع الكتاب في 201 صفحة من الحجم المتوسط، ويضم 35 مقالًا وثمانية حوارات ترصد تطورات الصراع الفلسطيني ومواقف الكاتب منها على امتداد نحو عقدين من الزمن.

تحولات الصراع والمقاومة

يغطي الكتاب مراحل زمنية دقيقة شهدت تغيرات عميقة في طبيعة الصراع الفلسطيني الصهيوني؛ بدءًا من انتفاضات الشعب الفلسطيني ومواجهاته الميدانية، مرورًا بتراجع فرص التسوية السياسية، وصولًا إلى الحرب المدمرة على قطاع غزة وما رافقها من اتهامات بارتكاب جرائم إبادة جماعية.

ويوثّق العمل رؤية فقهية وسياسية تؤكد مشروعية مقاومة الفلسطينيين للاحتلال وحقهم التاريخي في الدفاع عن أرضهم وسلب أسباب الوجود الاستعماري، معتبرًا أن الاحتلال يمثل أصل الصراع وجذره الحقيقي.

موقف الريسوني من التطبيع

يخصص الإصدار مساحة بارزة لمناقشة موجة التطبيع العربي الرسمي مع الاحتلال الصهيوني. ويميز الكاتب بوضوح بين التعامل الإجباري الذي قد يضطر إليه الفلسطينيون في تفاصيل حياتهم اليومية وتنقيبهم عن وثائقهم ومعاشهم تحت وطأة الاحتلال، وبين التطبيع السياسي الرسمي الذي تقدم عليه بعض الدول العربية، مؤكدًا أن الأخير يفتقر إلى الشرعية الدينية والسياسية، كونه يمنح المحتل غطاءً معنويًا وماديًا من دون تحقيق أي مكاسب حقيقية للحقوق الفلسطينية.

الأبعاد الإنسانية وحضور غزة

لا ينفصل الخطاب الفقهي في الكتاب عن الواقع الإنساني والاجتماعي المأساوي الذي يعيشه قطاع غزة والضفة الغربية؛ إذ يبرز المعاناة اليومية الناتجة عن الحصار والتهجير وتقييد الحركة.

وتتوج هذه المقالات بتسليط الضوء على تداعيات حرب الإبادة الجماعية على غزة، مؤكدًا أنّ القضية الفلسطينية تظل قضية عدالة وحقوق إنسانية كبرى تتجاوز الأطر السياسية الضيقة نحو فضاءات التحرر والكرامة الإنسانية.

ويأتي هذا الإصدار ليمثل مرجعًا فكريًا مهمًا للباحثين والمهتمين بالشأن الفلسطيني، حيث يعيد ربط النصوص الشرعية بواقع التحديات المعاصرة التي تواجه الأمة.

كما يسعى المؤلف من خلال هذه المحطات الموثقة إلى إبقاء جذوة الوعي حيّة في ضمير الأجيال الناشئة، لمواجهة محاولات طمس الهوية وتزييف الرواية التاريخية.

ويعزز الكتاب أهمية العمل التكاملي بين النخب الفكرية والشعبية لحماية الحقوق الثابتة، والتصدّي لكل مشاريع الهيمنة والتصفية التي تستهدف الوجود الفلسطيني برمته على أرضه التاريخية.

المصدر: عربي 21

محرقة غزة
أولويات تعاد صياغتها بالنار

﴿وَعَجِلتُ إِلَيكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: 84)

المحرقة التي اجتاحت غزة لم تكن مجرد حرب، بل زلزال أعاد ترتيب الأولويات، ليكشف أن الآخرة خير وأبقى، وأن الدنيا ظلّ زائل، وأن الموت أقرب من حبل الوريد. وسط نار أحرقت كل معالم الحياة، اختفى صوت الأذان، وغابت خطب الجمعة، وتلاشت ملامح الزمن، حتى صار اليوم جمعة بلا ذكرى، وسورة الكهف بلا تلاوة، وأحلام الإنجازات العلمية معلّقة في فضاء اللايقين.

هناك، حيث يذوب المنطق في أتون الألم، تبرز قيمة الإيمان كحبل نجاة، يربط الروح بالسماء، ويمنح العمل معنىً مقدسًا لا يسقط مهما انهارت الدنيا من حوله. فالمهام التي تُنجز بإتقان حتى الخطوة الأخيرة، هي التي تُكتب في سجل الخلود، كما قال النبي ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه".

لقد عاتب الله سيدنا موسى عليه السلام حين عجل بلقاء ربه وترك قومه بلا قيادة، فقال له: ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه: 83)، فأجاب: ﴿وَعَجِلتُ إِلَيكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: 84). إنها غاية الغايات، لكنها لا تكتمل إلا بحفظ الجماعة وصون الأمانة. وهكذا، في غزة، يصبح العمل الصادق ثباتًا وسط الزوابع، والإرادة المتوهجة نورًا في ظلمات المحن، لتُكتب قصة صمود لاتنكسر، وتُرفع راية الحياة فوق الركام والدمار.

المهام المؤجلة التي كانت تنتظر الإنجاز العلمي أو العملي، ذابت تحت وطأة الأولويات الجديدة: البقاء، الصبر، الذكر، والرباط. فالحياة توقفت، والموارد اندثرت، والطعام والماء والكهرباء غابت، لكن بقيت المهام المقدسة التي لا يمكن النوم دون إنجازها: ورد القرآن، أذكار الصباح والمساء، أعمال الليل والنهار التي لا يقبلها الله إلا في وقتها.

غزة اليوم تعلّم العالم أن ترتيب الأولويات يبدأ من الروح، وأن أعظم الإنجاز هو الثبات على الإيمان وسط المحرقة. إنها مدرسة قاسية، لكنها تُخرج أجيالًا من الصابرين الذين يكتبون بدمائهم أن الحياة لا تُقهر، وأن الموت نفسه يتحول إلى بابٍ للخلود.

اللهم ثباتًا من عندك، وارفع عنّا البلاء، وارزقنا الصبر والكرامة، والنصر المبين، كما وعدت عبادك الصابرين.

بقلم الدكتور محمد إبراهيم المدهون

المركز الفلسطيني للإعلام.

فلسطين..
وتشكّل مشهدية الأحداث ما قبل التحرير

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ (الإسراء: ٧).

يصور لنا القرآن الكريم الأجواء العامة، وخصوصاً الحالة النفسية لأعداء الأمة من اليهود الصهاينة ومن تحالف معهم قبيل التحرير الكامل لفلسطين، ويبين لنا القرآن الكريم حتمية التصادم الميداني معهم وحتمية انتصار المسلمين.

ونلاحظ أن هذه الآية رسمت ثلاثة مسارات لهذا الانقلاب الكبير في أحداث التاريخ، وهي كالتالي:

المسار النفسي:

وهو أهم عامل يؤدي إلى تحقق وعد الآخرة وتحرير فلسطين، وهو تلبّس العدو وحلفائه بالهزيمة النفسية التي تسبق هزيمتهم في الميدان: ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾، أي ليكشفوا قبح أفعالكم وليفتضح أمركم أمام كل العالم.

لقد وضح القرآن الكريم اهتزاز الشخصية اليهودية عبر تاريخها الطويل، وبيّن أن الجبن حالة متأصلة في بني إسرائيل من خلال ذلهم وانبطاحهم لفرعون. ومن هنا نشأت عندهم حالة الإفراط في الأنانية والنفاق ونقض العهود التي لا تدل إلا على جبنهم وضعف شخصيتهم وانعدام القيم الإنسانية من حياتهم. وقد شكلت تلك البنية النفسية المريضة عقدة نقص جعلتهم يتعالون على كل البشر، متجاوزين كل القيم الأخلاقية والإنسانية وكل القوانين والمواثيق الدولية...

وقد صدق ربنا في كل ما يقول، حيث يرى العالم اليوم جبن هؤلاء في المواجهة الميدانية، وحالات اليأس التي يعانيها جنود العدو والتي أدت إلى انتحار العشرات منهم، إضافة إلى الهلع الكبير الذي يصيبهم كلما دوت صفارات الإنذار.

وقد ساءت وجوههم أمام كل العالم، وسقط القناع عن ادعاءاتهم الكاذبة حول ديمقراطيتهم المزيفة واحترامهم المزعوم لحقوق الإنسان، من خلال ما فعلوه من جرائم في غزة وفي كل بلد وصلوا إليه. وكشفتهم ملفات إبستين المخزية، وتبينت الضرورة الملحة لإزالتهم لأجل إنقاذ العالم من شرهم المطلق...

ولما كانت الروح هي المرتكز الأول والأساسي في أي عملية تغيير، فإن الانهيار النفسي هو المقدمة الأولى والأساسية لأي انهيار في الميدان. وقد تبين للجميع أن العدو لم يمتلك منذ نشأته تلك العزيمة النفسية القوية التي تمنحه الاستمرار والبقاء إلا بحبل من الناس؛ بدءاً ببريطانيا وانتهاءً بأمريكا وكل من طبّع معه من بني جلدتنا... ورأينا سقوطه النفسي في أيام الطوفان الأولى لولا التدخل الأمريكي السريع وفتح طرق الإمداد وشرايين الحياة عبر عواصم التطبيع...

المسار الميداني:

أما في الميدان، فالقرآن الكريم يثبت أن المواجهة مع العدو هي أمر حتمي وسبب مباشر في سقوطه؛ فالسبب هو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم، وهذه الآية تسقط كل مسارات التطبيع، ويسقط معها «المسار الإبراهيمي» الذي يشكل تطبيعاً ناعماً كونه مغلفاً بطابع ديني: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

إن العدو نفسه يدرك أن تلك الاتفاقيات لا تحميه، ولذلك عمل منذ عقود على تجميع عناصر القوة المادية، لأن مشكلته الحقيقية هي مع أصحاب الأرض ومع الشعوب المسلمة التي ترفض رفضاً قاطعاً دمج هذا الكيان الغريب والمجرم بمحيطها. وقد تبين للجميع أن أشد ما يؤلم العدو ويخشاه هو ضرب بنيته التحتية، والتي بمجرد استهدافها في المواجهات الأخيرة فقد أهم عنصر قوة فيه، وذلك من خلال ما شهدناه من هجرة عكسية للمستوطنين، والأخبار تشير بوضوح إلى هجرة الآلاف نحو شرق آسيا وجنوب أمريكا بحثا عن حياة آمنة لم يضمنها لهم كيانهم المحتل ولن يضمنها.

المسار الختامي للأحداث:

بعد الانكسار النفسي للشخصية اليهودية التي باتت تعيش حالة القلق الكبير بسبب انقلاب العالم على كيانهم المجرم، وبسبب قوة المواجهة التي يخوضها الشرفاء ضدهم، وبعد أن تبين أن قوة العدو ليست ذاتية وإنما بحبل من أمريكا والمطبعين، تبقى المواجهة الميدانية هي العامل الحاسم بنص القرآن ومعطيات الواقع. ونرى أن خروج أمريكا الحتمي من المنطقة سيكون له فعل مباشر في تسريع المنازلة الأخيرة وتفعيل السبب الثاني الذي به يتحقق وعد الله في قوله تعالى: ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.

إن يقيننا في وعد الله تعالى لن يتزعزع رغم قتامة المشهد وإمكانية تحويل المنجزات في الميدان لصالح المسلمين إلى حرب طائفية يستعيد فيها العدو أنفاسه. ويقيننا في المدد الإلهي هو ما يجعلنا نحس أن النصر قد بات قريباً بعونه وقوته.

بقلم الشيخ محمد الناوي

الشيخ محفوظ نحناح (رحمة الله)
داعية إسلامي ـ الجزائر

"إذا باع الناس فلسطين فنحن لن نبيعها،
وإذا سكت الجميع فهي قضيتنا"

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com